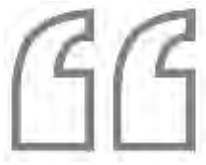


النبغيات..!

جمال كريم

يحار المرء، جداً، هذه الأيام. وهو يعيش في مجتمعات ما زالت، إلى الآن، تتمسك بذكورتها وابويتها بكل قوة وعناد، مرتكزة في ذلك على منظوماتها التبريرية لما تقول به من: يجب ان تفعل كذا او ينبغي ان تفعل كذا، لو امعنت النظر في هذه ال (ينبغيات)، لوجدتها مدعومة بسلسلة من السلطات التي يعد الخروج عليها بمثابة تجاوز لخطوطها الحمراء، من قبل الآخر المقيد باحكامها، تضيق بك الدنيا، حين تجد نفسك امام شبكة معقدة ومستغلقة من المحددات التي تطول حريتك وامتك وحقك في الحياة، فاذا كان هناك من يدعو إلى ضرورة احترام الرأي والرأي الآخر - افرادا وجماعات واحزابا - فانه في الوقت نفسه، لا يتردد او يتوانى، منطلقاً من شعاراته او برامجه السياسية، إلى الاستدراكات الكثيرة ليضع امامك سلطته في ما يجب او ما ينبغي عليك ان تفعله او تقوله، المعلم في المدرسة الابتدائية والمدرس في الثانوية والاكاديمي في الجامعة - كل اولئك، تجدهم من خلال قاعات الدرس يطرحون مفهومات تربوية واخلاقية وعلمية تخص حياة الطالب وعلاقته في المجتمع وايضا دوره في صناعة المستقبل، بل يتعمقون في تحديد ما له وما عليه، لكنهم في نهاية الامر لا ينسون انهم سلطة وما الطلبة الا اتباع للمكاتب العلمية والادبية وعليهم ان يتصاعوا لما يجب او ما ينبغي، ثمة من يرى من خلال خطابه السياسي او الديني، اننا اليوم، احوج من اي يوم آخر إلى تعزيز التوجهات الديمقراطية الجديدة في حياتنا السياسية في البلاد. والتأكيد على سمو العلاقات الانسانية والوطنية بين تنظيمات الاحزاب والكيانات السياسية الاخرى، في سبيل تجاوز هذه الاشكالية في ذلك الاحتقان بسبب - مثلا - الاهمال والفساد ولا مسؤولية بعض القائمين على مؤسسات الدولة والمجتمع، لكنك في النهاية، لو تفحصت خطابه بعناية ستجد، مليئاً بالارشاد والنصح، من دون ان ينسى الفات ظنك إلى سلطته التي يومئ بها عليك في ما يجب او ما ينبغي عليك القيام به، شخصيات سياسية ودينية من خلال لقاءاتها ومقابلاتها وخطبها، تدعو علانية إلى ضرورة احترام حرية المرأة وصون حقوقها واهمية مشاركتها في صنع القرار لبناء مجتمع مدني حديث ومتطور - لكنهم ايضا، لا يترددون، من تأكيد ان المرأة كائن ضعيف وناقصة عقل لذلك يجب وينبغي عليها ان تكون كذا وتفعل كذا...!! وهكذا نجد انفسنا اكثر الامم انتاجاً للينبغيات!!

jamalkareem_56@yahoo.com



بالأمس القريب كان (تسونامي) وبعده إعصار (كاترينا) . ترى ماعلاقة الإنسان بهذا الكائن الرهيب الذي هو البحر ؟ ما المخاوف التي يثيرها فيه ؟ ما صورته في الميثولوجيا و الفكر والأدب ؟ لطالما فسّر القدماء الفيضانات والتسونامي علما أنه عقاب من السماء ، إعلان لغضب الرب ، برهان علما أن الرب قادر علما إطلاق غضب الماء من عقاله فيغمر الخليفة ويتراجع كاشفاً عن الموت والدمار . حكماء العصور القديمة تصوروا البحر كأرض لامادة لها . في الأوديسة يبدو البحر عالما معاديا للإنسان ، لا يمكن اجتيازه ، لايسبر ، ودون حدود .



على خلفية التسوناميات وكاترينا البحر والإنسان منذ أقدم العصور

اعداد / جودت جالجا



أصر أفلاطون على أن قعر البحر هو الصلة مع هاوية الأرض وتساءل إن كان الإعصار يتور بفعل تنفس حيوان عظيم يعيش في أعماقه أو ، بشكل ما، بفعل كائنات إلهية وحشية تسكن البحر الأبيض المتوسط وحيث الحوريات تسحب البحارة الى لججه المجهولة . اجتياز البحر لايمثل متعة بل شقاء ، وكان يجب أنتظار ماجلان وفاسكو دي غاما لفهم حدود البحر . حتى منتصف القرن التاسع عشر لم يغطس الإنسان الى أكثر من ٤٠ مترا ولهذا يمكن تصور معقولة أن ماتحت سطح البحر كان يرتبط في ذهن الإنسان بعالم الشيطان . أحد القديسين لايحضرني اسمه أفرد بوصف قعر البحر بأنه مفروش بسهوب تسكنها حيوانات رائعة . ولكن كانت الهيمنة دائما للبحر الربيع . البحر ايضا ينظر إليه كتهديد سواء كان تهديد غزو الفايكنغ أو غيرهم من القراصنة . في روايات جول فيرن يقع العلماء الرحالة تحت خطر جموح الطبيعة من ثورات البراكين الى الزلازل وصولا الى الأعاصير وأعمدة الماء بحيث يمكن قراءة أعماله بأعتبارها ملحمة قوى الطبيعة التي تغرق الإنسان . بالنسبة الى فيكتور هيغو فإن البحر هو صوت الأبدية الذي لاينتمي الى زمن الإنسان ، أنه إعلان عن تاريخ آخر ، عن زمنية أخرى ، وصوته المدمم أبدا يحدثنا عن العدم ، فالبحر إذا هو العدم الضالع ، العدم المتحرك . كانت مرحلة الرومانسية قطيعة مع السامي ولم يعد البحر شيطانيا ومشهد البحر أنسجم في الأدب والرسم مع الحزن والعذاب وليس مع الغضب الإلهي ، مع حركة مجهولة لاتسبر . أنفلات المحيط اللامبالي بزمن الإنسان يضع نهاية للتواطؤ بين الإنسان وطبيعة ذات صورة غيبية . الموت على يد البحر هو الموت دون دفن . البحر يأكل الجسد ، يختطفه من الأرض . بعد التسونامي رفض الصيادون النرويجيون الخروج الى البحر لكي لايعبروا فوق أسماك أكلت البشر . جدلية البحر - الأرض فاشلة لأنه يوجد عنصر آخر هو السماء . بالنسبة الى ميشليه فإنه يوجد نسج دائم لحوار بين السماء والبحر . البحر يتحدث الى



النور والشمس بأكتشافه أن الحياة يمكن أن تتطور هنا ايضا ، وهذا الأكتشاف ذو صدى ميتافيزيقي في نفس الإنسان فحتى لو انطفأت الشمس لن تتوقف الحياة وتستمر بأشكال غريبة ليس لها مثيل . عالم آخر يتصالح فيه الشعر مع العلم ، أنه ثيمة الماء والأحلام عند باشلار . الشاعر سان جون بيرس فكر في التماثل بين ماء البحر ، ومصل الدم ، والدم . الإنسان يحمل البحر في داخله . الجدل بين البحر والناس لاينضب . قارن ميشليه الذي عاصر الثورة الفرنسية حشد ١٧٨٩ الثائر بالبحر الهائج . البحر بكل أنوائه لم يعد الإنسان منذ فجر البشرية بأنواع الخوف فقط بل وبأشكال الخيال الخصب أيضا .

النجوم ، والسماء بدورها تحتوي على ماء ، فهي إذا جدلية الماء العذب والماء المالح . الأرض تسرب والسماء تمطر ، والشمس تبخر ، والكل يصفى ماء البحر . بعد النصف الثاني من القرن التاسع عشر أصبح الساحل ملاذا من مخاطر المدينة ، البحر يغسل الإنسان في أدران الحياة المدنية . تشكل الرغبة في الخروج الى ساحل البحر رغبة عامة في كل القارات وتوجد دلائل على تحول سكاني من عمق القارات الى سواحل البحار . أصبحت نظرية أفلاطون عن طبيعة البحر مزحة آزاء وصول الإنسان فيه الى عمق ٦٠٠٠ متر وعرف منه ماخى بين العلم والخيال في هذا العالم العميق المظلم ظلما مطلقا المحروم من

الكلمات المتقاطعة

اعداد / حيدر عاشور

افقيا

١- احد وزراء هارون الرشيد (تكرار كتاب الاغانى (م)
الحرف الاخير).
٢- مطرب عربي.
٣- العقل والصواب - انت (م).
٤- من اشهر رواة الشعر ورد ذكره في ٨- مصفر وضعيف (م) - اهز - بالانكليزية.
٥- شدد - الأنهار الصغيرة.
٦- ناهية - عملة اسبوية - الفضل (م).
٧- مطربة عربية راحلة - الهي.
٨- مطرب عراقي - ضمير (م) - اعط - شتم - شتمها.

عموديا

١- رئيس هندي راحل
٢- ممثل مصري راحل - فجور.
٣- مطربة عربية - من اعمال طه حسين (م).
٤- احس (م) - ينطق كلاماً غير مفهوم.
٥- ملابس (م) ضمير متصل - حرف ابجدي (م).
٦- مكرر - ناهية - احد الاصغرين (م).
٧- نظر خلسة - حرض - معلمة وصاحبة فكرة.
٨- مطرب عراقي - ضمير الغائب (م).
٩- في الوجه (م) - اعط - شتم - بواسطتي (م).
١٠- اداة نصب - ممثلة مصرية كوميدية راحلة (مع تكرار الحرف الاخير).
١١- بغير - خطاب.
١٢- شاعر عربي حكيم (م) له: البيت لا يبتنى الا له عمد ولا عماد اذا لم ترس اوتاد

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
											1
											2
											3
											4
											5
											6
											7
											8
											9
											10
											11
											12

<p>الميزان 21 ايلول 20 الأول</p> <p>التوتر الذي تعيشه جراء كساد العمل لا مبرر له. العمل يعود من جديد إلى وضع طبيعي. رقم الحظ / ٢١ يوم السعد / الأحد</p>	<p>العقرب 21 اول 20 الثاني</p> <p>التطورات الجديدة في علاقاتك العاطفية تجعلك في منأى عن التخطيط ابحت عن شريك الحياة. رقم الحظ / ١٠ يوم السعد / الخميس</p>	<p>القوس 21 ثاني 20 الأول</p> <p>الحياة لا تحتمل غير المواجهة الحقيقية. لا تكن هامشيا في مواجهة الأمور. رقم الحظ / ١١ يوم السعد / الجمعة</p>	<p>الجدي 21 اول 20 الثاني</p> <p>اعتدل الجو يجعلك في منأى عن التوتر. حاول استغلال الفرصة هذه في تنظيم حياتك. رقم الحظ / ٥٠ يوم السعد / السبت</p>	<p>الدلو 21 الثاني 20 شباط</p> <p>لا تكن لقمة سائفة لمن يريد أن يسيطر عليك. فالشجرة اللينة يأكلها الدود. كن أكثر حزمًا في مواجهة الأصدقاء. رقم الحظ / ٣٥ يوم السعد / الأربعاء</p>	<p>الحوت 21 شباط 20 آذار</p> <p>ما زلت مضطرباً في مواجهة النساء لأن تصوراتك مثالية ورومانسية أكثر مما يجب. كن واقعياً واجعل الحياة تسير بشكل طبيعي. رقم الحظ / ٣٥ يوم السعد / الأحد</p>	<p>الحمل 21 آذار 20 نيسان</p> <p>حياة عبارة عن خمرة ونساء وسفر. حاول الموازنة بعين رغبتيك وما تريد العائلة منك. رقم الحظ / ٣٠ يوم السعد / الأحد</p>	<p>الثور 21 نيسان 20 ايار</p> <p>الكل يريد منك تقديم الخدمة له، وهذا تعويد غير حسن. كن معتدلاً مع الأشياء والأصدقاء. رقم الحظ / ٤٥ يوم السعد / الثلاثاء</p>	<p>الجوزاء 21 ايار 20 حزيران</p> <p>لا تكن منغلماً تجاه أمور الحياة وكن منفتحاً فالحظ معك دائماً. ابتمسك وابتعد عن الحزن رقم الحظ / ٣١ يوم السعد / الأربعاء</p>	<p>السرطان 21 حزيران 20 تموز</p> <p>ابتعد عن الجاملات تجاه أمور الحياة، لأنها لا تجلب غير وجع الرأس. كن جريئاً وحاسماً في اتخاذ القرارات. رقم الحظ / ١٨ يوم السعد / السبت</p>	<p>الاسد 21 تموز 20 اب</p> <p>تريد السيطرة على أمور كثيرة في الحياة وهذا خطأ، فالحياة لا تستوعب غير الأشياء ضمن إمكانياتنا. رقم الحظ / ١٥ يوم السعد / الاثنين</p>	<p>العذراء 21 اب 20 ايلول</p> <p>كل شيء يجري عكس التيار، كن متفانلاً، ولا تكن حزينا ومتشائماً لأن الحياة مع المتفانين. رقم الحظ / ٢٠ يوم السعد / الخميس</p>
--	--	---	---	--	--	--	--	--	--	--	--